

الطفل الناقص

س : ما هو أنسب مكان للطفل الناقص ؟

ج : لاشك أن أنسب مكان للطفل الناقص هو مستشفى الأطفال . فإن العناية بالطفل الناقص مسألة دقيقة : حتى تحت إشراف أطباء وممرضات من أصحاب الخبرة والمران . فإذا لم تيسر العناية بالطفل في المستشفى فيمكن ذلك بالمنزل . مع ملاحظة التعليمات الآتية :

أولاً — حفظ درجة حرارة الجسم .

ثانياً — تغذية الطفل .

ثالثاً — الوقاية من العدوى .

س : كيف يمكن حفظ حرارة الجسم ؟

ج : إن هؤلاء الأطفال الضعاف لا يمكن توفير كمية الحرارة اللازمة لحفظ حرارة أجسامهم . ولذلك يجب استعمال حرارة صناعية بأن يلف الطفل في بطانية دافئة عقب ولادته مباشرة ويوضع في سرير دافئ .

س : كيف يمكن تدفئة السرير ؟

ج : يمكن ذلك باستعمال قرب الماء الساخن أو الزجاجات . وهناك أسرة تدفأ بالكهرباء تستعمل لذلك الغرض .

س : ماهي الاحتياطات اللازمة لتدفئة السرير ؟

ج : لا يجوز تدفئة الطفل أكثر مما يلزم ولذا يجب أن تفصل بين الطفل وقربة الماء الساخن طبقات متعددة من البطاطين والملاءات .

ويجب أن يوضع في الفراش مقياس حرارة (ترمومتر) ليبين درجة الحرارة التي يجب أن تتراوح بين ٨٠° و ٨٥° ف

الملابس

س : ماهي الملابس اللازمة للطفل الناقص ؟

ج : يجب أن يلف بقطن أو صوف ، وأن تغطي الأطراف والرقبة والرأس وأن يترك الوجه فقط بدون غطاء . ويمكن تغيير الغطاء يومياً كما يمكن الاستعاضة عن اللفة بكمية من الشاش والقطن . ويجب أن ندع الأطراف طليقة حرة حتى لا نعوق حركة الطفل .

الاستحمام

س : هل يمكن استحمام الطفل الناقص ؟

ج : كلا . بل يجب أن نستعويض عن ذلك بدهان جسم الطفل بزيت الزيتون من غير تدليك .

النهوية

س : كيف يمكن إمداد الطفل بهواء نقي ؟

ج : يمكن تغيير هواء الحجرة مرة واحدة على الأقل يومياً . ويجب أن يوضع الطفل في حجرة أخرى في هذه الأثناء ، وألا يعاد إلى حجراته إلا إذا عادت درجة حرارتها إلى ما كانت عليه .

س : هل يمكن للأم إرضاع طفلها الناقص ؟

ج : إذا ولد الطفل قبل الميعاد بيضعة أسابيع فيمكن للأم إرضاعه ، ولكن إذا ولد قبل الشهر الثامن ، فإنه لا يمكن إرضاعه ، ويجب اتخاذ الوسائل الممكنة لزيادة إدرار لبن الأم .

س : هل يمكن للطفل الناقص أن يرضع ؟

ج : قلما تكون عنده قوة يستطيع معها أخذ الثدي . لذلك تستعمل التغذية الصناعية إلى أن يقوى على الرضاعة من ثدى الأم .
وطريقة التغذية الصناعية لمثل هذا الطفل استعمال القطارة أو القسطرة والقمع .

س : ما هو الغذاء الممكن إعطاؤه للطفل الناقص ؟

ج : إن لبن الأم هو خير غذاء للطفل الناقص . إلا أن كمية البروتين الموجودة به قليلة لا تكفى وحدها لنمو الطفل . لذلك فإنه من الحكمة تقوية لبن الأم بإضافة الكازيين ... أما إذا كان الطفل يغذى صناعياً فتتبع الإرشادات التي في الجدول الآتي :

وزن الطفل	اليوم الأول	اليومين الثاني والثالث	اليومين الرابع والخامس	اليومين السادس والسابع
٢ رطل	١ أوقية	٢ أوقية	٣ أوقية	٤ أوقية
٤	٢	٤	٦	٨
٦	٣	٦	٩	١٢

ويجب أن يغذى الطفل كل ثلاث ساعات . وإذا كان عنده ميل للقيء فيستحسن توزيع الوجبات على عشر . وبعد مضي الأسبوع الأول إذا زاد وزن الطفل فنوقف زيادة الغذاء مؤقتاً ، فإذا لم يكن هناك ازدياد في الوزن فيجب زيادة كمية الغذاء ... ويجب أن يوضع الطفل على جنبه بدلاً من ظهره . وفي هذا الوضع لا يكون هناك خطر من تسرب فضلات الطعام في المجارى التنفسية .

س : هل هناك داع لإعطاء الماء للطفل الناقص ؟

ج : إن الماء ضرورى ، خصوصاً خلال الأسبوع الأول الذى يعطى فيه الطفل كمية قليلة من الغذاء . وإن الطفل الذى يزن رطلين يجب أن يعطى خمس أو ست أوقيات سوائل يومياً ، فإذا لم يمكن إعطاؤه هذه الكمية لبننا فيعطى الباقي ماء . وقياساً على ذلك فإن الطفل الذى يزن أربعة أرطال يجب أن يعطى عشر أوقيات .

س : ماهى الأغذية الأخرى التى يجب إعطاؤها للطفل الناقص ؟

ج : هؤلاء الأطفال معرضون لمرض لين العظام المبكر ، لذلك فإن كميات زيت السمك لا تكفى لحاجتهم . ويجب إعطاؤهم كميات مركزة تكون أقوى بنسبة مائة مرة من زيت السمك بمعدل عشرة نقط ثلاث مرات يومياً على أن تعطى فى اليوم الثانى ، أو يعطى حقن فيتامين د مثل Sterogyl 15 أو Vi-Dé حقنة فى العضل كل شهر . وأما عصير البرتقال فإن الكمية اللازمة تعادل الكمية المقررة للطفل العادى .

ولما كان هؤلاء معرضين أيضاً لمرض الأنيميا ، فيجب إعطاؤهم الحديد . وابتداء من الشهر الثالث يمكن إعطاؤهم ملعقة من عصير اللحم مرتين يومياً ، أو إعطاؤهم دواء يحتوى على عنصر الحديد .

س : ما سبب مضاعفة الاهتمام بوقاية هؤلاء الأطفال من عدوى الأمراض؟

ج : لأن هؤلاء الأطفال الناقصين ليست لديهم مناعة ضد الأمراض ، بحيث أن عدوى مرض بسيط مثل الأنفلونزا قد تودى بحياة الطفل .

س : ما الذى يمكن عمله للوقاية من العدوى ؟

ج : يجب ألا يسمح للزوار بالاقتراب من الطفل ، ويستحسن ألا يسمح لغير شخص واحد : الأم أو المريية بالعناية بالطفل . ويجب أن تلبس الأم أو المريية قناعاً من الشاش فوق الفم والأنف عند الاقتراب من الطفل ، ويجب ألا يسمح بتقبيله .

س : إلى متى تستمر هذه الاحتياطات ؟

ج : كقاعدة عامة ، يجب أن نعامل الطفل الذى يبلغ وزنه ستة أرطال كالأطفال العاديين ، أى أن الإجراءات المتبعة معه كطفل ناقص يجب أن توقف .

